تشرين

يومية - اقتصادية - شاملة

رقم العدد ١٤٠٤٧

مؤسسة الوحدة

٨ صفحات | الأربعاء ٢٢ جمادى الأولى ١٤٤٥هـ - ٦ كانون الأول ٢٠٢٣ م

tishreen.news.sy

تفاصيل على موقع تشرين

أمام الرئيس الأسد
سوسان وبدور يؤديان اليمين القانونية سفيرين لدى السعودية والجزائر

هل يحمل الرئيس بوتين «مبادرة سلام» لغزة؟..
التحرك الروسي الجديد في المنطقة تحت المجهر الأميركي.. ما خطوة واشنطن المقبلة؟

2

تغرق واشنطن ومعها الكيان الصهيوني في وحول غزة، باحثةً عن خطط لما بعد الحرب وكيفية إدارة القطاع، والتي لن تتحقق على المقاس الأميركي الصهيوني من دون تسويات أو تنازلات من نوع ما ربما نكتشف لاحقاً أن الهدن السابقة كانت مرحلة أولى، ولا سيما أنه مع كل يوم تزداد الوحشية الصهيونية من دون أي مكاسب تذكر، وفيما هذا يحصل يتعزز في المقابل ضمن منطقتنا محور التوجه شرقاً بما لذلك من تداعيات على الدور الأميركي في منطقة الشرق الأوسط، إذ إن تكريس الزيارات والعلاقات بين طرفين أحدهما خارج المحور الأميركي من شأنه بالضرورة، مع التحولات العالمية، أن يرخي بثقله على مجمل تطورات المنطقة ولا سيما ما يخص القضية الفلسطينية والعدوان الإسرائيلي المتواصل على قطاع غزة، إلى جانب التطورات الدولية والحرب في أوكرانيا.

الثروة الباقية بين أيدي السوريين مازالت واعدة أكثر..
سيرة ذاتية لـ"علامة فارقة سورية" على لسان خبير عتيق

5

تتميز شجرة الزيتون بالصلابة والمتانة والاستدامة، ما يجعلها رمزاً للتراث والأصالة، وتشكل جزءاً لا يتجزأ من تاريخنا، وتعدّ سورية الطبيعية الموطن الأصلي لزراعة الزيتون في العالم، وقد تخطت سمعة جودتها الحدود الجغرافية، لتعدّ علامة اقتصادية فارقة تركت بصمتها على المستوى العربي بل والعالمي.

فلم يقتصر دورها على الجانب الغذائي فحسب، بل امتدت استخداماتها للعديد من المجالات المختلفة من الصحة والجمال والتجارة، فعلى مدى القرون الماضية، كانت تستخدم في علاج الأمراض وتهدئة الألم، لتدخل في صناعة الصابون والعطور ومستحضرات التجميل.

"العافوق" يضرب الدجاج الأهلي في ريف حماة..
وجدل حول إهمال المربين وتقصير الوحدات الإرشادية؟

3

في عالم زراعي مضطرب يموج بالانتكاسات والتراجع، مازلنا نرى دعوات لإقامة ورشات عمل وملتقيات لبحث تداعيات هذا التراجع، والشاهد على قولنا هذا أن كل المحاصيل الزراعية أصبحت ساحة تتلاقى عليها كل عناصر الخيبة، وإذ بنا اليوم نرى العدوى قد انتقلت لتضرب قطاع الدواجن البلدي الريفي، ووجود التبريرات لدى المعنيين بمناسبة وبلا مناسبة، هو اعتراف بكل ما يجري لأهم قطاع اقتصادي سوري اليوم.

ومع ذلك مازال المعنيون يتساءلون: لماذا يحدث هذا؟ من دون أن يسألوا أنفسهم: لماذا لم يوفّروا ما يجب توفيره لتجنّب كل هذه الانتكاسات والإشكاليات، بدلاً من تراشق الاتهامات بين المزارعين والمربّين من جهة والمعنيين من جهة أخرى؟!

إذ حدث لطيور الدجاج البلدي في ريفنا، وحماة مثال، أن تعرّضت لحالة نفوق ملحوظة، وهي التي عاد الريفيون لتربيتها مجدداً، علّها تخفف وطأة الفقر، وتوفّر لهم البيض، في زمن وصل فيه سعر البيضة إلى ٢٢٠٠ ليرة.

وهكذا، فالأفكار التي تطرح ونسمعها، غالباً ما تذهب مع الريح، في الوقت الذي يجب أن تتكامل مع برنامج عملي – علمي مابين المعنيين والمزارعين والمربين، لكن أين كل هذا؟ لا جواب!

رفع أسعار الأدوية بنسب تتراوح بين ٧٠ إلى ١٠٠٪ .. وإنتاج ١٤ ألف صنف

4

«الزراعة» تسمح باستيراد عُجول التربية دون سن التلقيح — 3

تهميش إجراءات السلامة المهنية أضحى غير مقبول .. والإصابات بين عمال الكهرباء لا تنتهي — 4

لأنّ ملاذها سقفُ "بيت قصيد" توهجُ قصيدة المرأة السوريّة خلال سنوات الحرب — 7

٣٢٠٠ طفل ضمن مشروع "استعدوا للالتحاق بالمدرسة" موزعون على ١٥٦ شعبة صفية في محافظة طرطوس

6

تسعى وزارة التربية من خلال خططها إلى الارتقاء بالعملية التربوية في جميع المراحل، وخاصة في مرحلة الطفولة المبكرة، من خلال مشروع "استعدوا للالتحاق بالمدرسة"، الذي أطلقته في العام ٢٠١٧ بالتعاون مع المركز الإقليمي لتنمية الطفولة المبكرة ومنظمة اليونسيف، والذي يقضي بافتتاح شعب صفية تحضيرية في مدارس الحلقة الأولى، في جميع المحافظات، يسجل فيها الأطفال ممن لم تسمح لهم ظروفهم بأن يلتحقوا بروضة مسبقاً.

هل يحمل الرئيس بوتين «مبادرة سلام» لغزة؟..

التحرك الروسي الجديد في المنطقة تحت المجهر الأميركي.. ما خطوة واشنطن المقبلة؟

■ دمشق- هبا علي أحمد:

تغرق واشنطن ومعها الكيان الصهيوني في وحول غزة، باحثة عن خطط لما بعد الحرب وكيفية إدارة القطاع، والتي لن تتحقق على المقاس الأميركي - الصهيوني من دون تسويات أو تنازلات من نوع ما ربما نكتشف لاحقا أن الهدن السابقة كانت مرحلة أولى، ولا سيما أنه مع كل يوم تزداد الوحشية الصهيونية من دون أي مكاسب تذكر، وفيما هذا يحصل يتعزز في المقابل ضمن منطقتنا محور التوجه شرقا بما لذلك من تداعيات على الدور الأميركي في منطقة الشرق الأوسط، إذ إن تكريس الزيارات والعلاقات بين طرفين أحدهما خارج المحور الأميركي من شأنه بالضرورة، مع التحولات العالمية، أن يرخي بثقله على مجمل تطورات المنطقة ولا سيما ما يخص القضية الفلسطينية والعدوان الإسرائيلي المتواصل على قطاع غزة، إلى جانب التطورات الدولية والحرب في أوكرانيا.

> زيارة تأتي في توقيت إقليمي ودولي غاية في الحساسية والأهمية انطلاقاً من مفصلية الحدث الفلسطيني

توقيت غاية في الحساسية

زيارة العمل التي يقوم بها الرئيس الروسي فلاديمير بوتين إلى كل من الإمارات والسعودية، ليوم واحد، تأتي في توقيت إقليمي ودولي غاية في الحساسية وغاية في الأهمية انطلاقاً من مفصلية الحدث الفلسطيني على وجه الخصوص الذي سيحتل مساحة من مجمل مباحثات بوتين مع ولي العهد السعودي محمد بن سلمان ورئيس دولة الإمارات محمد بن زايد آل نهيان، حيث أوضح الكرملين بإعلانه عن الزيارة: «سيتم النظر في الوضع الصعب الحالي في منطقة الصراع الفلسطيني ـ الإسرائيلي وسبل تعزيز تهدئة التوتر، وكذلك سيتم بحث عدة موضوعات أخرى من بينها تسوية الوضع في سورية واليمن وضمان الاستقرار في منطقة الخليج العربي».

وتولي روسيا أهمية كبيرة للحفاظ على السلام والأمن في الشرق الأوسط وشمال إفريقيا، بما ينعكس أمناً واستقراراً على مصالحها في هذه المنطقة الحيوية، من هنا لا يستبعد أن يقدم الرئيس الروسي مبادرة للسلام في غزة من شأنها ضبط الأوضاع من دون الانفلات إلى ما لا يحمد عقباه ومنع توسيع رقعة الصراع والانجرار إلى تصعيد ليس في مصلحة كل الأطراف حتى الأميركي والصهيوني معاً، إدراكاً من روسيا أن السلام في الشرق الأوسط يجب أن ينطلق من دول المنطقة بتنسيق وتعاون دولي مع دول مهتمة بالسلام والاستقرار مثل روسيا، من هنا قد يكون في الأمر مبادرة من نوع ما تحرص روسيا على إطلاقها من دول المنطقة واستكمال بحثها في موسكو، ولاسيما أن بوتين بعد زيارته للسعودية والإمارات سيستقبل غداً نظيره الرئيس الإيراني إبراهيم رئيسي لإجراء محادثات في مجمل تطورات الأوضاع في المنطقة، في وقت يعزز فيه البلدان الخاضعان لعقوبات غربية علاقاتهما الاقتصادية والعسكرية، حيث وقع وزير الخارجية الإيراني حسين أمير عبد اللهيان إعلاناً في موسكو مع نظيره الروسي سيرغي لافروف بشأن مواجهة العقوبات الأحادية الجانب، ويرى مراقبون أن يمكن لإيران أن تصبح بوابة روسيا الرئيسية إلى دول جنوب آسيا والشرق الأوسط وإفريقيا.

واشنطن تترقب مخرجات الزيارة

لا شك بأن واشنطن ليست بعيدة عن هذه الزيارة وهي تنتظر مخرجاتها ولا سيما أن تعزيز العلاقات الروسية مع دول المنطقة يندرج في سياق التنافس والصراع العالمي بالمجمل، إذ تنظر واشنطن بعين الريبة لأي لقاء سعودي ـ روسي على وجه الخصوص في ظل التنسيق الثنائي الوثيق ضمن صيغة «أوبك+» الذي يعد بمنزلة الضمان الموثوق للحفاظ على وضع مستقر ويمكن التنبؤ به في سوق النفط العالمية، هذا التنسيق أرخى بظلاله إيجاباً على تعميق وتعزيز العلاقات بين البلدين، وإخراج ورقة النفط وزعزعة استقرار أسواق الطاقة من يد واشنطن، التي تخشى من توسيع آفاق الاتفاق الروسي–السعودي ضمن «أوبك+» لأن الصراعات القائمة هي صراعات على ممرات الطاقة وأسواقها العالمية.

التحالف السعودي ـ الروسي النفطي إن جاز التعبير عزز الأرصدة السياسية والدبلوماسية لكل طرف منهما لدى الآخر، وهو ما كان واضحاً بطرح الرياض مبادرة لحل الأزمة الأوكرانية أثنت عليها موسكو، إذ قال بن سلمان في وقت سابق «الروس لديهم حجة لما قاموا به، بسبب توسع (ناتو) وما إلى ذلك، ولديهم قائمة حجج».. وعن الاهتمام الروسي بالموقف السعودي ومبادرة الحل للأزمة الأوكرانية، يرى خبراء أن السعودية لها دور كبير مؤخراً، إذ تستطيع التحرك بفاعلية في ملف الحرب الأوكرانية، خاصة أن بإمكانها أن تجمع الجنوب العالمي، وكذلك الصين والهند، إلى الحوار، إضافة إلى أن الرياض تهتم بزيادة دورها في الساحة الدولية، لكنها بحاجة إلى وقفة في إدارة مثل هذه الصراعات المعقدة، ويضيف الخبراء: الدور السعودي مهم للغاية، إذ يشكل وجهة نظر نحو أهمية السلام في أوروبا والأخذ في الاعتبار المخاوف الأمنية لروسيا، وهذا ما شهده حديث ولي العهد السعودي الذي يتفهم وجهة نظر موسكو ومخاوفها الأمنية إزاء التهديدات التي تواجهها.

فشل عزل روسيا

المحاولات الأمريكية ـ الغربية لعزل روسيا عبر الحرب في أوكرانيا باءت بالفشل، إذ أشارت «بلومبيرغ» في هذا السياق إلى أن زيارة الرئيس الروسي، فلاديمير بوتين، إلى السعودية والإمارات، تظهر ثقته في تحدي محاولات الولايات المتحدة وأوروبا لعزله على المسرح العالمي، لافتة إلى أن فشل الغرب في عزل روسيا يعود إلى الوضع القوي لاقتصادها، فضلاً عن عدم تحقيق أوكرانيا المدعومة من الولايات المتحدة أي نجاحات عسكرية، موضحة أنه بينما يعزز بوتين علاقاته مع زعماء الخليج، فإن استمرارية الدعم الأمريكي لأوكرانيا أصبحت موضع شك.

في سياق الصراع والتنافس، روسيا تعزز سياستها ودبلوماسيتها في المنطقة التي تنسحب تباعاً من اليد الأمريكية.. ولنكون واقعيين هذا لا يعني أن لا أثر لأمريكا بعد اليوم، لكن مهما حاولت واشنطن من إشعال المنطقة وتوسيع رقعة الصراع ـ وهو ما تعمد إليه واشنطن راهناً ومستقبلاً ـ فإن التحولات العالمية لن تتوقف كما تسعى واشنطن بل هي إلى تمدد واتساع.

> تولي روسيا أهمية كبيرة للحفاظ على السلام والأمن في الشرق الأوسط وشمال إفريقيا بما ينعكس أمناً واستقراراً على مصالحها في هذه المنطقة الحيوية

"العافوق" يضرب الدجاج الأهلي في ريف حماة.. وجدل حول إهمال المربين وتقصير الوحدات الإرشادية؟

■ حماة - محمد فرحة:

في عالم زراعي مضطرب يموج بالانتكاسات والتراجع، مازلنا نرى دعوات لإقامة ورشات عمل وملتقيات لبحث تداعيات هذا التراجع، والشاهد على قولنا هذا أن كل المحاصيل الزراعية أصبحت ساحة تتلاقى عليها كل عناصر الخيبة، وإذ بنا اليوم نرى العدوى قد انتقلت لتضرب قطاع الدواجن البلدي الريفي، ووجود التبريرات لدى المعنيين بمناسبة وبلا مناسبة، هو اعتراف بكل ما يجري لأهم قطاع اقتصادي سوري اليوم.

ومع ذلك مازال المعنيون يتساءلون: لماذا يحدث هذا؟ من دون أن يسألوا أنفسهم: لماذا لم يوفّروا ما يجب توفيره لتجنّب كل هذه الانتكاسات والإشكاليات، بدلاً من تراشق الاتهامات بين المزارعين والمربّين من جهة والمعنيين من جهة أخرى؟!

إذ حدث لطيور الدجاج البلدي في ريفنا، وحماة مثال، أن تعرّضت لحالة نفوق ملحوظة، وهي التي عاد الريفيون لتربيتها مجدداً، علّها تخفف وطأة الفقر، وتوفّر لهم البيض، في زمن وصل فيه سعر البيضة إلى ٢٢٠٠ ليرة.

عن كل ذلك أوضح مدير زراعة حماة المهندس أشرف باكير، أن العديد من المواطنين تناولوهم بالتقصير، وأنهم مسؤولون عن نفوق الدجاج البلدي، لكن الواقع غير ذلك تماماً.

مدير زراعة حماة: المربون لم يراجعوا الوحدات الإرشادية والطبيب البيطري الموجود فيها.. فهم من يتحمّل مسؤولية ما حدث!

وبيّن أن نفوق الدجاج بهذا الشكل ليس بجديد، فمنذ زمن بعيد ونحن نسمع بمرض طاعون الدجاج، وكان يسمى (العافوق)، حيث يضرب الدجاج الريفي بشكل كبير، غير أن ما حصل هو أن المربين لم يراجعوا الوحدات الإرشادية والطبيب البيطري الموجود فيها، فهم من يتحمّلون مسؤولية ما حدث من نفوق لدجاجهم.

وأضاف مدير زراعة حماة: إن جلّ موظفي الوحدات الإرشادية غير مخصصين بشيء، ولا يلقون أي شيء من وسائل التدفئة، وحتى لا توجد دراجة لدى الطبيب البيطري في هذه الوحدات الإرشادية، تمكّنه من القيام بجولات تفقدية اطلاعية.

واستطرد أن هناك وحدات إرشادية لا يوجد فيها طبيب بيطري، ومع ذلك فكل طاقم هذه الوحدات يعمل بجدّ واهتمام، وفقاً لما يلزم ويطلب.

خاتماً حديثه بأن ما حدث لقطاع الدواجن الريفي، يتحمّل مسؤوليته المربون أولاً وأخيراً، فهم لم يكلّفوا أنفسهم بإخطار من يلزم لإعطاء اللقاح المطلوب لهذه الجائحة ؟إن صحت التسمية؟ ولا أعتقد، فطيور الدجاج تعطى لقاحاً عندما تضطر الحاجة، وليس لقاحات وقائية دورية كالأبقار والأغنام.

الخلاصة: مسؤولية ما حصل للدجاج البلدي من نفوق ملحوظ، وهو ما كان يسمى في الحقبات الماضية بالطاعون الذي يضرب الدجاج، ومحاولة نكران ذلك وعدم الاعتراف والتقليل منه هو مجرد هروب، وللعلم أيضاً اتصلت ؟تشرين؟ مرتين بنقيب أطباء بيطريي حماة فلم يرد أحد.

وهكذا، فالأفكار التي تطرح ونسمعها، غالباً ما تذهب مع الريح، في الوقت الذي يجب أن تتكامل مع برنامج عملي ▫ علمي مابين المعنيين والمزارعين والمربين، لكن أين كل هذا؟ لا جواب!

«الزراعة» تسمح باستيراد عُجول التربية دون سن التلقيح

■ تشرين – رشا عيسى:

لترميم النقص الحاصل في السوق المحلي من اللحوم الحمراء، ولتشجيع المربين على العودة إلى التربية في قطاع الأبقار، أصدرت وزارة الزراعة والإصلاح الزراعي قراراً يسمح باستيراد العجول لغرض التسمين والذبح المباشر حصراً، وفق الشروط الصحية البيطرية المعمول بها، كما عدلت الوزارة بموجبه القرار ٩٠/ت لعام ٢٠٢٠ فيما يخص استيراد عجول التربية دون سن التلقيح لإتاحة المجال لأكبر عدد من المستفيدين من عملية الاستيراد، حيث كان الاستيراد متاحاً فقط لمنشآت تربية الأبقار المرخصة ويتعهد صاحب المنشأة بتربيتها لمصلحة منشأته حصراً.

وبيّن مدير الإنتاج الحيواني في وزارة الزراعة الدكتور أسامة حمود لـ«تشرين» أن القرار تضمن السماح باستيراد عُجول التربية تحت سن التلقيح بعد الحصول على الموافقات الفنية المسبقة من الوزارة، إضافة إلى منشآت تربية الأبقار، ويكون الاستيراد لمصلحة أعضاء الجمعيات التعاونية المتخصصة بتربية الأبقار وتسمينها، أو المكاتب المخصصة لهذا الغرض وفقاً للقرار.

وأوضح حمود أن الهدف من القرار هو سد الفجوة العددية ورفد القطيع المحلي بصفات وراثية عالية، لافتاً إلى أن عملية الاستيراد تتم من أي بلد يحقق الاشتراطات الصحية البيطرية العالمية المعمول بها، موضحاً أن السلالة المعتمدة محلياً هي من نوع (الفريزيان والهولشتاين فريزيان) وأن عدد القطيع حالياً بحدود ٨٠٠ ألف رأس وفقاً لمديرية التخطيط والتعاون الدولي، بعد أن كان عام ٢٠١٠ مليوناً ومئة ألف رأس.

ولفت حمود إلى أن ثمة جهوداً للوصول إلى تعافي هذا القطاع تدريجياً مع التشجيع على العودة إلى التربية بعد فترة من عزوف بعض المربين عن التربية بسبب غلاء مستلزمات التربية وخاصة الأعلاف التي تشكل ٨٠٪ من تكاليف التربية، والسعي الحثيث لاستخدام البدائل في عملية التغذية، حيث شجعت وزارة الزراعة على زراعة الذرة الصفراء ما يخفف من فاتورة استيراد الأعلاف، وخلال هذا العام لحظت الخطة الزراعية الإنتاجية تخصيص مساحات لزراعة الذرة الصفراء على غرار العام الماضي، ويتوقع أن يكون الانتاج أفضل وخاصة بعد حل مشكلة المجففات.

مزارعو الخضار الشتوية يبدؤون تنفيذ خطتهم بحذر

■ السويداء- طلال الكفيري:

مخاوف عدة، لا تزال تراود مزارعي الخضار الشتوية في السويداء، إزاء تنفيذ خطتهم الزراعية لهذا الموسم، التي من الصعب إكمالها في ظل ارتفاع مستلزمات الإنتاج وعدم توافر حوامل الطاقة بالشكل الأمثل، ما جعل أصحاب المزارع يفكرون جدياً بتوديع ؟كار؟ الزراعة. عدد من أصحاب المزارع أشاروا إلى أن إخراجهم من حسابات الدعم الزراعي، سيبقي مشروعاتهم الزراعية تحت رحمة تجار السوق المحلية، فالآبار الزراعية العاملة على الكهرباء، لا يزال أصحابها من الفلاحين محرومين من مادة المازوت الصناعي اللازمة لمولدات الديزل لتشغيل هذه الآبار، وخصوصاً في ظل ساعات التقنين الطويلة المترافقة مع ساعات وصل قليلة، تتخللها عشرات الانقطاعات الترددية، ما أبقى هذه الآبار معدومة الفائدة إروائياً، وهذا يرتد بشكل سلبي على المحاصيل المزروعة، من جراء تعرضها للجفاف واليباس، وهو ما سيمني المزارعين بخسائر مادية كبيرة.

وفي هذا السياق أوضح رئيس اتحاد فلاحي السويداء حمود الصباغ لـ؟ تشرين؟، أن خطة مديرية زراعة السويداء للمحاصيل الشتوية هي ٩٢٠ هكتاراً، وهناك بعض أصحاب المزارع بدؤوا بتنفيذ الخطة لكن بحذر، وخصوصاً بعد أن سجّلت مستلزمات الإنتاج ارتفاعاً ملحوظاً هذا الموسم، يفوق القدرة المادية للمزارعين.

رفع أسعار الأدوية بنسب تتراوح بين ٧٠ إلى ١٠٠٪ .. وإنتاج ١٤ ألف صنف..

نقيب الصيادلة: لهذا السبب يتم التدقيق ببيع الأدوية النفسية

■ دمشق - حسام قره باش:

تحجم أغلبية الصيدليات عن صرف الوصفات الطبية، تحديدا فيما يخص الدواء النفسي، لتبدأ رحلة معاناة المواطن بحثا عنه ولو في كومة قش، والحجة الجاهزة لأصحاب الصيدليات هي في عدم تعاملهم بالأدوية النفسية، فإذا كانوا هم - أهل الاختصاص- لايتعاملون بها فمن يتعامل إذن؟ الحلاقون في الحارة؟!

وثاني مبرراتهم برفض الصرف انقطاعه وفقدانه واستطاعتهم تأمينه من السوق السوداء ولكن بسعر مرتفع جدا!.

وبأحسن الأحوال إن وجد وهذا نادراً ما يكون فسيطلب الصيدلي وصفة طبية في كل مرة يريد المريض دواءه منها، وهنا يجب عليه الذهاب في كل مرة للطبيب ودفع ٤٠ أو ٥٠ ألف ليرة لقاء أجرة معاينة وكتابة الوصفة.

عدة شكاوى تلقيناها من بعض مرضى اعتلال الأعصاب السكري المزمن الذين وُصِفَ لهم دواء (بيوغابالين ٥٠) وأغلبهم من كبار السن، وأيضاً أصحاب الأمراض العضوية كمرضى القلب الذين تصاحبهم أعراض القلق وُصِف لهم دواء (ليكسوتان ١,٥) وكذلك المسكن سيتاكودائين، وغيره مما لا يصرف من دون وصفة طبية، ولا أحد يريد عكس ذلك بأن يصبح في الموضوع فوضى وتصبح الأدوية النفسية بكل أسمائها سهلة التداول والحصول عليها، إنما التخفيف من معاناة هؤلاء المرضى بتوفر الدواء بحيث لا يصل لدرجة يصبح فيها وكأنه من الممنوعات.

تدقيق لا تعقيد

نقيب الصيادلة بفرع دمشق الدكتور حسن ديروان كشف لـ ؟ تشرين؟ عن وجود أصول لتسجيل وصرف الأدوية النفسية لخصوصيتها، وتسببها بإحداث إدمان ومشاكل صحية من خلال تكرار استعمالها من دون وصفة نظامية صادرة عن نقابة الأطباء، وطبيب مختص حتماً، مؤكداً على تسجيل الصيدلي ما يستلمه من أدوية نفسية في دفتره الخاص وصرفها والاحتفاظ بالوصفة لتكون الأمور منضبطة ومقيدة ولا يتم تداولها بشكل كيفي، والتشدد والتدقيق بصرفها ما جعل البعض يحجم عن التعامل بهذه الأنماط الدوائية.

وتابع: إن الصيدليات المركزية أيضاً تصرفها بشكل دقيق، وقد قامت النقابة بالتعميم على صيادلة دمشق بصرف الدواء بوصفة واحدة كاملاً لثلاثة أشهر أو كل شهر على حدة بموجب الوصفة نفسها شرط أن يكون مدوَّناً عليها تحديد فترة العلاج ثلاثة أشهر من قبل الطبيب. واعتبر كل تلك التدقيقات ليس من جانب التعقيد إنما من قبيل الحرص لأن الدواء النفسي حرج جداً وقد يحدث الإدمان لدى شرائح في المجتمع. و تطرق في حديثه إلى أن الدواء النفسي ككل الأدوية له تكلفته، وأحياناً يحدث انقطاع من بعض المعامل، ولهذا يضطر المريض للبحث عن دوائه في أكثر من صيدلية، مضيفاً يجب إلزام أي صيدلية تأسست حديثاً أن يكون لديها دفتر للأدوية النفسية وكذلك الصيادلة القدامى، ولكن هم المعنيون بإحضار هذه الأدوية أو عدم إحضارها.

ارتفاع الأسعار

وبين الدكتور ديروان أن وزارة الصحة، قد رفعت أسعار الأدوية بنسب تتراوح بين ٧٠ إلى ١٠٠٪ . فالحبوب والكبسولات و الشرابات ارتفعت بنسبة ٧٠٪، بينما ارتفعت المراهم والكريمات والبخاخات القصبية ١٠٠٪، ليطول الارتفاع بذلك كل الزمر الدوائية والأشكال الصيدلانية كلٌ حسب تكلفته، ولكل زمرة على حدة وهذا التوجه من أجل حل مشكلة انقطاع أي دواء و ليبقى متوفراً.

تهميش إجراءات السلامة المهنية أضحى غير مقبول .. والإصابات بين عمال الكهرباء لا تنتهي

■ درعا - وليد الزعبي:

بالأمس حادثة سقوط، وقبلها بنحو شهر حادثة مماثلة، نعم تكاد لا تفوت فترة طويلة حتى يتم الإعلان عن إصابة أحد عمال شركة الكهرباء في محافظة درعا أثناء العمل بأذيّات متفاوتة بعضها خطرة، هذا إذا لم تؤدي إلى الوفاة، والسؤال الذي يطرح نفسه بقوة هنا: هل وصلنا بإجراءات السلامة المهنية إلى المستويات المطلوبة أم إنها لا تزال مهمّشة، لا أحد يكترث بها؟

يلاحظ لدى مشاهدة ورشات الطوارئ وهي تقوم بإصلاح الأعطال، أن هناك لا مبالاة فعلاً تجاه معايير السلامة المهنية، حيث لا يرتدي العامل أيّاً من معدات السلامة كالقلنسوة والكفوف والستر الواقية، وفي بعض الأرياف، حيث لا تتوافر السلّات الرافعة الكافية، تجد العمال (يتشعبطون) على الأعمدة والأبراج من دون حزام الأمان، الأمر الذي يجعلهم عرضةً للسقوط في حال عدم التوازن وفقدان السيطرة، نتيجة التعب والإجهاد في ظل الظروف الجوية القاسية مثل المطر والرياح الشديدة والبرد وغيرها، وهو ما يحدث فعلاً ، أي السقوط، وخاصةً في الفترة الأخيرة التي ازدادت خلالها مثل تلك الحوادث.

يشير بعض القائمين على مفاصل عمل الكهرباء، إلى أن بعض معدات السلامة المهنية

متوفرة من قبل جهات الكهرباء، لكن العامل لا يلتزم بارتدائها، فيما يرى آخرون أن المتوفر منها غير كاف وهناك نقص في مكوناته، أو أنه غير موجود، لافتين إلى أن بعض معدّات السلامة لا تدوم وتتعرض للتلف من كثرة العمل، وهي بحاجة إلى استبدال كل فترة، وهذه الفترة يمكن تقدير مدتها حسب الفنيين المعنيين بالعمل.

ويرى متابعون أن بعض الإصابات قد تنتج عن إهمال بعض الأساسيات وإن كانت قليلة، ولاسيما بسبب عدم التنسيق أحياناً مع المحطات أثناء قيام الورشات بالصيانة والإصلاحات، أو تأخر الاستجابة، كما أن العمل في أوقات انقطاع التيار بموجب برنامج التقنين، من دون التنسيق مع المحطة له مخاطره، لأن التيار قد يأتي بأي لحظة، نتيجة طلب التغذية الطارئة لمنطقة ما قد تتطلبها بعض الضرورات، بمعنى ؛ إن التنسيق أمر ضروري جداً.

رئيس نقابة عمال الكهرباء والاتصالات زياد عرار، أشار إلى أن عمال الكهرباء في ورشات الطوارئ والصيانة يبذلون- على قلة عددهم- جهوداً كبيرة في أعمال إصلاح الأعطال الكهربائية وعلى مدار الساعة، وخاصة عندما يحلّ فصل الشتاء وتكون الظروف الجوية قاسية مثل الرياح الشديدة والأمطار الغزيرة والانخفاض الكبير في درجات الحرارة، حيث تكثر الأعطال نتيجة تلك العوامل ومن جراء تضاعف الأحمال بفعل زيادة الاستهلاك لغرض التدفئة.

من جانبه، أكد المهندس هاني المسالمة مدير عام شركة كهرباء درعا، أن حجم العمل المطلوب كبير جداً في مختلف أرجاء المحافظة، وخاصة مع قسوة الظروف الجوية خلال فصل الشتاء، حيث يتضاعف نتيجة كثرة حدوث الأعطال، فيما هناك نقص شديد في عدد عمال ورشات الصيانة والطوارئ، حيث تسرّب عدد كبير منهم خلال السنوات السابقة لأسباب مختلفة، بمقابل عدم تعويض هذا النقص لعدم إقبال العمال على مسابقات التعيين المركزية، لافتاً بالتوازي إلى أن الشركة بالتنسيق مع الوزارة لا تدّخر جهداً في سبيل تأمين ما أمكن من معدّات ووسائل الأمن الصناعي، وتؤكد على العمال دائماً بأن يلتزموا بأخذ كل الإجراءات الواجبة للوقاية من الإصابات، من خلال الحجز المسبق بالتنسيق مع المحطات، حيث يتم قطع التيار الكهربائي عن مواقع العمل، وكذلك ارتداء وسائل الحماية والسلامة المتوافرة بين أيديهم، لكن بعض العمال قد لا يتنبهون لأهمية ذلك في ظل اندفاعهم وسرعتهم للتدخل في إصلاح الأعطال الطارئة.

وبيّن أنه يتم حالياً التنسيق مع الجهات ذات العلاقة في الوزارة لتأمين مزيد من معدات الأمن الصناعي، لافتاً إلى أن الشركة حصلت في العام الفائت على بعضها بالتعاون مع فرع الهلال الأحمر في درعا، وتم توظيفها في الأعمال المطلوبة.

الثروة الباقية بين أيدي السوريين مازالت واعدة أكثر.. سيرة ذاتية لـ"علامة فارقة سورية" على لسان خبير عتيق

■ تشرين - إلهام عثمان:

تتميز شجرة الزيتون بالصلابة والمتانة والاستدامة، ما يجعلها رمزا للتراث والأصالة, وتشكل جزءا لا يتجزأ من تاريخنا, وتعد سورية الطبيعية الموطن الأصلي لزراعة الزيتون في العالم, وقد تخطت سمعة جودتها الحدود الجغرافية, لتعد علامة اقتصادية فارقة تركت بصمتها على المستوى العربي بل والعالمي.

فلم يقتصر دورها على الجانب الغذائي فحسب، بل امتدت استخداماتها للعديد من المجالات المختلفة من الصحة والجمال والتجارة, فعلى مدى القرون الماضية، كانت تستخدم في علاج الأمراض وتهدئة الألم، لتدخل في صناعة الصابون والعطور ومستحضرات التجميل.

تتميز شجرة الزيتون بفوائد عديدة وكبيرة، نبدأ من ثمارها إلى عصيرها ؟الزيت؟ ومن ثم ما تبقى من تفلها بعد العصير يتم صنع منتج منه للتدفئة البديلة, إلى أوراقها المستخدمة في الطب البديل وصولاً لخشبها المستخدم في الأثاث والديكورات وغيره من الصناعات الحرفية..

كما أن الاستثمارات في زراعة وتطوير الزيتون في سورية من أهم الأولويات للحفاظ على هذا الموروث الحضاري القيّم, لتسارع في تحقيق الاكتفاء الذاتي وتعزيز الاقتصاد المحلي.

انتشارها

حسب رأي المهندس أحمد عميري المدير المؤسس لمكتب الزيتون في وزارة الزراعة من خلال تصريحه لـ؟تشرين؟, أوضح أن زراعتها تتركز في كل من محافظات ؛ إدلب و حلب وطرطوس واللاذقية بشكل أساسي, ثم انتشرت في كل من حمص وحماة وريف دمشق ودرعا, وتوسعت حتى في المناطق الشرقية في القطر, إلا أنها تعتمد بنسبة ٩٥٪ من ريّها على مياه الأمطار ؟زراعة بعلية؟ في القطر، و٥ ٪ المتبقية هي ري تكميلي.

الأصناف

هناك ما يقارب ٧٠ صنفاً من الزيتون هذا ما بيّنه عميري, ولكن الأصناف الأكثر انتشاراً ؟ الزيتي والقيسي في محافظة حلب, والصوراني في إدلب, والدرملائي في طرطوس, والخضيري في اللاذقية, والدان والجلط والمصعبي في ريف دمشق؟.

أفضل أنواع الزيتون

يصنّف زيتون الصوراني بأنه ملك أصناف الزيتون مقارنة بالأصناف الأخرى ولأكثر انتشاراً, على حد تعبير عميري، وذلك لامتلاكه عدة ميزات وهي: أن نسبة الزيوت فيه تتراوح ما بين ٢٥-٢٧٪, الأخضر منه والأسود يصلح للتخليل, ومقاومته كبيرة مقارنة مع بقية الأصناف, ويتحمل الجفاف والصقيع, كما أنه مقاوم للحفارات, ومتأقلم في مناطق التوسع, لافتاً إلى أن هناك من يروج لأصناف الزيتون القزمي, تحت ذريعة أنه أكثر إنتاجية، لكن ما يؤخذ على هذا الصنف أنه ؟أقل جودة ويحتاج كميات كبيرة من المياه, وينوه بأنه من غير المستحب إدخال أو استيراد أصناف أخرى من أصناف الزيتون, كونها تحتاج لكم كبير من المياه, فتلك المياه يجب توفيرها قدر الإمكان لزراعات استراتيجية أخرى.

الترب

أما الترب الصالحة لزراعة الزيتون فيوضح عميري, أن زراعة الزيتون تجود في الترب الفقيرة بالمواد الغذائية والخفيفة والمحجرة, فهي أفضل الأراضي الصالحة لزراعتها, ويفضل عدم زراعة الزيتون في الترب الحمراء الثقيلة كونها تحتفظ بالماء، ما يظهر العطش الشديد على الأشجار والثمار في فصل الصيف لذا فهي بحاجة لري تكميلي صيفاً.

وعن سؤال تشرين كيف نحصل على إنتاج وفير وزيت عالي الجودة من شجرة الزيتون, نوه عميري بأنه بسبب الظروف المناخية المتغيرة في العالم, وفي ظل ارتفاع درجات الحرارة صيفاً وانخفاضها شتاءً, وبسبب ارتفاع مستلزمات العملية الزراعية, وللحصول على أعلى إنتاج وبأقل التكاليف, فإن شجرة الزيتون تحتاج مراجعة للخدمات المقدمة من خلال: التقليم الخفيف السنوي للحصول على نموات سنوية لإعطاء الثمار في العام القادم, وللحصول على أعلى كمية من زيت الزيتون، كما ينصح بقطاف الزيتون عند تلونه بالكامل باللون الأسود, وكي نحصل على زيوت بجودة عالية يجب قطافها في الوقت المناسب إي عند تلونها ٦٠٪ باللون القرمزي أو الأسود, وأنه يجب قطافها يدوياً حصراً, و عدم استعمال العصا في ذلك بهدف الحفاظ على النموات الحديثة المسؤولة عن حمل الثمار في العام القادم, كما يلزم غسل ثمار الزيتون بالمعصرة جيداً للتخلص من الشوائب والأوراق الموجودة مع الثمار, عصر الثمار المتساقطة بعيداً عن الثمار الطازجة في فصل الصيف, والإسراع في عصره بعد عملية القطف في معاصر حديثة, وإبقاء عجينة الثمار في العجانة وقتاً كافياً.

فوائد زيت الزيتون

هو العصير الطبيعي المستخرج من ثمرة الزيتون بوسائل ميكانيكية فقط, حسب وصف عميري, كما يمكن استخدامه مباشرة بعد عصره من دون معالجته, وأهم ما يميزه أنه الأسهل هضماً قياساً بغيره من الزيوت والمواد الدهنية الأخرى, مبيناً أن الأبحاث العلمية أثبتت أنه مفيد جداً لكبار السن لأنه يحد من فقدان الكالسيوم في العظام, أضف لخواصه الملينة لتأثيره في العصارة الصفراوية ؟التخلص من الإمساك؟.

من جهتها أكدت اختصاصية التغذية رشا صالح في تصريحها لـ؟تشرين؟, أن زيت الزيتون مفيد جداً بخواصه الطبيعية, لأمراض عدة فهو يقي من تصلب الشرايين, وغني بالأحماض الدهنية والفيتامينات الضرورية للجسم, كما أنه غني بمضادات الأكسدة, ولا ننسى أن للنساء ما يجذب انتباههن من الناحية التجميلية, إذ إنه يحمي ويغذي البشرة ويمنع علامات الشيخوخة المبكرة والخطوط الرفيعة.

وحسب ما أكدته الخبيرة فهو مناسب لجميع أنواع البشرة، وكذلك للصغار وحديثي الولادة فهو فعال جداً للمغص, وملين لبشرتهم ومفيد للعناية بالشعر وفروة الرأس, فهو يحوي أوميغا ٣ ,٦ ,٩, وبالأحماض الدهنية غير المشبعة, كما إنه غني بالبوليفينول, ومضادات الأكسدة التي تبطئ شيخوخة البشرة.

محاذير

حذر عميري أنه يجب الانتباه عند عصر ثمار الزيتون من عدة أمور أولها: عدم عصر ثمار الزيتون الطازجة مع الثمار المتساقطة صيفاً, وعدم استعمال عبوات غير مناسبة في نقله للمعصرة, وعدم تأخير عملية عصر الثمار والأفضل الإسراع في عملية العصر وتطبيق مقولة ؟من الشجر للحجر؟, كما حذر من استعمال مياه بحرارة مرتفعة أثناء العصر, وألا تتعدى الحرارة ٣٠ درجة مئوية فقط, ويجب تعبئة الزيت في عبوات مناسبة ليست بلاستيكية وغير قابلة للصدأ، و أن تحفظ العبوات في مكان جاف بعيداً عن حرارة الشمس والرطوبة, وكما علينا عزلها تماماً عن الأرض والجدران, حتى موعد الاستخدام, سواء كان للاستعمال الشخصي أم للبيع.

استخدامات أخرى

أكد عميري أن بقايا تفل الزيتون تستخدم أو البيرين, والذي يشعل بنسبة ٤٥ ٪ من كمية الثمار المعصورة, حيث أنه يحتوي على ٢-٧٪ من الزيت, كما أنه يحتوي على نسبة رطوبة ٢٠-٦٠٪ حسب منظومة الاستخلاص.

أما العرجوم فيستخدم في التدفئة، ويمكن استخدامه مع بقية المنتجات في صناعة ؟الكومبست؟, كما أن مخلفات تقليم شجرة الزيتون المقدرة بـ٢٠٪ كغ لكل شجرة ويتكون كل طن من نواتج التقليم من ٤ كغ نتروجين+ ٤كغ بوتاس + اكغ منغنيزيوم+ ٠,٥ فوسفور، وتحوي هذه المخلفات على ٩٪ بروتين+ ٤٪ دهون + محتوى جيد من المادة العضوية ومحتواها من الرطوبة حوالي ٥٠٪، هذه المخلفات تساهم في تحسين خصوبة التربة, وتساهم في زيادة الإنتاج فيما لو استخدمت بالشكل الصحيح على حد تعبيره, مثل الاستفادة من نواتج التقليم كعلف للحيوانات, والنواتج الخشبية في صناعة الأثاث والهدايا والديكورات المنزلية, وكسماد عضوي بعد تقطيعها إلى أجزاء صغيرة وتخميرها وتحويلها لكومبست مع بقية مخلفات المزرعة, حيث أن مياه عصر الزيتون التي على ١٥٪ مادة عضوية، ٢٪ مواد معدنية وحوالي ٨٠٪ ماء, وتتراوح الكمية الناتجة عن عصر ١ طن من ثمار الزيتون ما بين ٦٠٠-١١٠٠ ليتر حسب طريقة العصر, فاستخدام ١٠٠ متر مكعب من مياه العصر للهكتار يزود التربة بـ١٣ طناً من المادة العضوية، و٢٥٠ كغ (بوتاس)، و٥٠ كغ (فوسفور).

وأضاف عميري: سابقاً أصدرت وزارة الزراعة القرار رقم؟١٩٠؟ لعام ٢٠٠٧, والذي نص على كيفية التعامل مع مياه عصر الزيتون نظراً لأهميتها, حيث أعطت نتائج جيدة في زيادة خصوبة التربة وزيادة الإنتاج حيث تعدّ هدفاً اقتصادياً وزراعياً وبيئياً, للاستفادة من هذه المنتجات الثانوية لشجرة الزيتون.

فوائد أوراق الزيتون

ما يستحوذ الانتباه هو أن فوائد أوراق الزيتون تفوق فوائد الزيتون نفسه, هذا ما أكدته خبيرة تغذية, فأوراق الزيتون تحتوي على مواد طبيعية تساعد على خفض الارتفاع الطفيف بضغط الدم من دون آثار جانبية, كما أن أوراق الزيتون تعد خياراً طبيعياً فعالاً لمرضى السكري, للحفاظ على مستوى السكر بالدم وفق المعدلات الطبيعية, أضف لذلك أنها تعمل على خفض نسب الكوليسترول والدهون الثلاثية بالدم، لذا فهو فعال للغاية في الحماية من تصلب الشرايين وأمراض القلب المزمنة, وتعود لتشدد على أنها أقوى المضادات الحيوية الطبيعية، حيث تمتلك قدرة مذهلة في القضاء على البكتيريا، فهي تحتوي على مركب ؟ الأولوروبيين ؟، والذي له تأثير مضاد للتخثر يساعد على الحماية من السكتات الدماغية واحتشاء عضلة القلب وتصلب الشرايين, كما أنه يعمل على تعزيز الكفاءة الوظيفية للجهاز المناعي, و تستخدم في علاج الحمى أو التسمم الغذائي، فضلاً عن تحسين القدرة الوظيفية للكبد ويستخدم مستخلص أوراق الزيتون موضعياً لتخفيف آلام المفاصل والتقلصات العضلية, والقضاء على البكتيريا المسببة للعدوى في حالات البرد والأنفلونزا وفق منظورها.

تضافر الجهود

واختتم عميري أنه نظراً للمرونة البيئية التي تتمتع بها شجرة الزيتون, منذ العقود الماضية حيث شهدت تطوراً ملحوظاً, وانتقال سورية من مرحلة استيراد زيت الزيتون الى مرحلة الاكتفاء الذاتي ومن ثم إلى التصدير, هذا التوسع جاء كنتيجة صحية للجهود المبذولة من الجهات المختصة, لتطوير الواقع لهذه الزراعة وتعزيز دورها الاجتماعي والاقتصادي, والجدير ذكره أن زيت الزيتون يتميز بمواصفات ممتازة في بلادنا من حيث الفائدة والطعم والنكهة العطرية والرائحة، لذا لا بد من تضافر الجهود والعمل على كل المستويات, لإبراز خصوصيته المميزة وطرحه من جديد في الأسواق العالمية, كمنتج يعدّ من أفضل الزيوت العالمية.

٣٢٠٠ طفل ضمن مشروع "استعدوا للالتحاق بالمدرسة" موزعون على ١٥٦ شعبة صفية في محافظة طرطوس

■ طرطوس - ثناء عليان:

تسعى وزارة التربية من خلال خططها إلى الارتقاء بالعملية التربوية في جميع المراحل، وخاصة في مرحلة الطفولة المبكرة، من خلال مشروع "استعدوا للالتحاق بالمدرسة"، الذي أطلقته في العام ٢٠١٧ بالتعاون مع المركز الإقليمي لتنمية الطفولة المبكرة ومنظمة اليونسيف، والذي يقضي بافتتاح شعب صفية تحضيرية في مدارس الحلقة الأولى، في جميع المحافظات، يسجل فيها الأطفال ممن لم تسمح لهم ظروفهم بأن يلتحقوا بروضة مسبقا.

وكان لمديرية تربية طرطوس تجربة ناجحة مع هذا المشروع، من خلال تسجيل ٣٢٠٠ طفل لهذا العام، موزعين على ١٥٦ شعبة صفية في ١٥١ مدرسة، حسبما أكده رئيس دائرة التخطيط والتعاون الدولي في تربية طرطوس، الدكتور ياسر علوش، لافتاً إلى أن الدراسات مستمرة على مدار العام الدراسي، لتشميل أكبر عدد ممكن من مدارس الحلقة الأولى حسب توفر القاعات.

هدف المشروع

وبيّن علوش أن الهدف من المشروع تحضير الطفل للدخول إلى المدرسة لاكتساب المعارف والمهارات المناسبة وتخفيف الأعباء المادية عن الأهالي، وضمان حصول الأطفال في سن (٥) سنوات على المهارات اللازمة لتسهيل انتقالهم إلى الصف الأول في التعليم الرسمي، وردم الفجوة بين الأطفال في الصف الأول الذين التحقوا برياض الأطفال والذين لم يلتحقوا من النواحي التعليمية والاجتماعية والمهارات المختلفة، والنهوض بواقع رياض الأطفال وزيادة فرص الالتحاق برياض الأطفال للفئة الثالثة، إضافة إلى مساعدة الأهل وتوعيتهم بأهمية مرحلة الطفولة المبكرة.

توفر الكادر التعليمي

وأكد علوش أن تطبيق المشروع يضمن تحقيق الهدف الرابع من أهداف التنمية المستدامة، المتمثل بضمان توفير التعليم الجيد والمنصف والشامل للأطفال، ولاسيما في ظل الظروف الاقتصادية الصعبة، وتهيئة الطفل للانتقال من بيئة المنزل إلى بيئة المدرسة وتخفيف الخوف من المدرسة، أما الهدف العام للمشروع فهو تعديل القانون الخاص بالتعليم الإلزامي، وذلك بإلحاق السنة التحضيرية من رياض الأطفال (الفئة الثالثة) بالسلّم التعليمي الإلزامي.

وأشار علوش إلى توفر الكادر التعليمي الذي تنطبق عليه الشروط التي يجب أن تتوفر في معلمي هذه الشعب، لافتاً إلى أن وزارة التربية عمّمت على مديرياتها في المحافظات المعايير الواجب توافرها في المربيات اللواتي يعملن في الشعب المفتتحة ضمن مشروع "استعدوا للالتحاق بالمدرسة؟ في الحلقة الأولى من التعليم الأساسي.

تدريب ٩٠ مربية

وطلبت الوزارة من مديرياتها - حسب علوش- أن تكون المربيات من حملة شهادة رياض الأطفال أو معلم صف، والأولوية لحملة شهادة رياض الأطفال، وأن تكون من داخل الملاك ولديها الرغبة في العمل مع أطفال الروضة، ويقوم المركز الإقليمي بتأهيل المربيات وتدريبهن، من خلال إقامة دورات لهن؟دورة تعزيز قدرات مربيات الأطفال، ودورة المهارات الحياتية لطفل الروضة؟، و في محافظة طرطوس تم تدريب أكثر من ٩٠ مربية من قبل الفريق الوطني للطفولة المبكرة في المحافظة، وهناك خطة سنوية لتدريب معلمات شعب وتأهيلهن لاكتساب المهارات للتعامل مع هذه الفئة العمرية،لافتاً إلى أن التعليم مجاني باستثناء الكتب.

ولفت علوش إلى أن الفئة العمرية المستهدفة هم الأطفال بعمر خمس سنوات، وحسب تعليمات القبول للعام الدراسي ٢٠٢٣-٢٠٢٤ يقبل مواليد ٢٠١٨م من غير المشمولين كمستمعين، وكافة مواليد الشهر الأول لعام ٢٠١٩م، حيث يتم تسجيل الأطفال في هذه الشعب مجاناً ولا يدفع الأهل أي رسوم، باستثناء ثمن الكتب وهي متوفرة في مستودعات الكتب المدرسية، أما اللباس المطلوب، فهو (المريول الأزرق) لباس الصف الأول من أجل تخفيف العبء المادي على الأهل، منوهاً بأن مدير المدرسة هو المشرف على الشعبة المفتتحة في المدرسة.

المناهج الدراسية

وفيما يخص المناهج الدراسية للأطفال، أكد علوش أن الأطفال الملتحقين بالمشروع يدرسون منهاج رياض الأطفال الرسمي (٢٠١٧- ٢٠١٨) والذي يتضمن (كرّاس الطّفل أنشطتي) الفئة الثالثة الصادر عن المؤسسة العامة للطباعة في الجمهورية العربية السورية، وكتاب ؟اللغة الإنكليزية؟، الذي تم إعداده من قبل المركز الإقليمي لتنمية الطفولة المبكرة وهو خاص بشعب استعدوا للالتحاق بالمدرسة، إضافة إلى تنفيذ نشاطات ترفيهية تهدف إلى تنمية مختلف مجالات النمو عند الطفل (الاجتماعي، الانفعالي، الجسمي، اللغوي)، مثل الاعتماد على النفس بدلاً من الاعتماد على الأهل، وتنمّي وتعزز مهاراته الحركيّة من خلال اللعب، كما تتم تربية الطفل على العمل بروح الفريق والتعاون مع أقرانه والاندماج معهم، وتقوية العلاقة بين الطفل ومعلّمته، كي يستعدّ لمرحلة المدرسة.

دور المجتمع المحلي

وعن دور المجتمع المحلي في دعم المشروع، بيّن علوش أنه يتم التعامل مع أي حالات تبرع، يقدّمها المجتمع المحلي ؟عينية أو مادية؟ أصولاً وفق القوانين الناظمة، مشيراً إلى أن هناك كتاباً تضمّن آليات العمل في مشروع شعب ؟استعدوا للالتحاق بالمدرسة؟ لتعزيز دور المبادرات من قبل المجتمع المحلي في المساهمة بتجهيز الشعب بعد التنسيق مع مديريات التربية، وفي المحافظة ساهم المجتمع المحلي ولكن بشكل محدود وعلى أمل زيادة المساهمة في تحسين واقع الشعب المتاحة.

وختم مؤكداً أن رياض الأطفال في ؟تربية طرطوس؟ تسعى إلى تحقيق تكامل نمو شخصية الطفل ورعايته وإشباع حاجته للمعرفة والإبداع والاستقلال، ونموه في كافة المجالات العاطفية والأخلاقية واللغوية والحسية، إضافة إلى تهيئته للمرحلة الابتدائية، ما يسهم لاحقاً في تكوين قدرات الطلاب وتأهيلهم، والوصول إلى نتاجات تعليمية أكثر جدوى، وبناء عليه فإن افتتاح شعب صفية للطلاب من عمر ٥ سنوات سيسهم في زيادة فرص حصولهم على تعليم نوعي في مرحلة الطفولة المبكرة قبل الالتحاق بالصف الأول الأساسي.

> **علوش: يهدف المشروع إلى تهيئة الطفل للانتقال من بيئة المنزل إلى بيئة المدرسة وتخفيف الخوف من المدرسة**

لأنّ ملاذها سقفُ "بيت قصيد" توهجُ قصيدة المرأة السوريّة خلال سنوات الحرب كانت الأكثر بَوحاً.. فهل قدمت شعراً له ملامحه الخاصة؟

■ دمشق- علي الرّاعي:

كثيرةٌ هي الأنساق الإبداعية التي غيرت دروب مساراتها، هنا تنعطف، وهناك تكوّع، ثم في الكثير من الأحيان تولد منها أشكال إبداعية أخرى، قد تبقى من فرعها، أو تُفارق لتغرس شجرتها وتُنتج فاكهتها المُغايرة.

في سنيّ الحرب الطويلة على سوريّة؛ الكثير من الأنهار غيرت مجاريها، وأحياناً ضاقت بضفافها.. ولعلّ أكثر ما لفت الانتباه إليه؛ توهج القصيدة النسوية لاسيما على صعيد الكم؛ فهل كانت دوافع هذه الشعرية المسفوحة على البياض؛ لأن المرأة كانت أكثر الخاسرين في هذه الحرب، ومن ثمّ كان ملاذها اللغة وخيمة مجاز تقيها شرّ رصاصة طائشة، أو جدار استعارة احتمت خلفه خطر قذيفة هاون؟ وفي هذا؟ النثر؟ الطويل؛ كيف يُمكن للمتلقي أن يُقيّم شواغل شعر النساء خلال سنوات المحنة التي بدأت وجعها منذ بداية عشرية الحرب، ومن ثم جودة تلك الكتابة وقيمتها؟ لنُجيب على تلك التساؤلات كان لابد من معرفة رأي شاعرات قدمن نتاجهنّ خلال سنيّ الحرب نفسها، ولم يُعرف عنهنّ كتابة القصيدة قبل ذلك، على الأقل إصدار نتاجهنّ في مجموعات شعرية، أو نشره من خلال وسائل الاتصال المُختلفة كان خلال سنيّ الحرب.

فعلنَها برفقٍ وحذرٍ

وككلّ مرافقِ الحياة لابدَّ سترخي الحربُ ظلالَها على الأدب، وغالباً ما يكون أثرها مباشراً وقوياً على الأدبـاء المنهمكين مع أطراف النزاع، هؤلاء تأتي أعمالُهم عاطفيةً متشنجةً وتعبّرُ عن انتماءاتهم ليس إلّا. أمّا التوثيقُ لمرحلة الحربِ فغالباً ما يُنجَز بعد انتهائها، من خلال غربلة الذاكرة الشعبية الجمعية بهدوءٍ وتبصّرٍ. هذا ماتراه الشاعرة سعاد محمد، وبالنسبة للأدب النّسوي عموماً والقصيدة النّسوية خاصةً، تُضيف: نادراً ما تناولتْ الحربَ بشكلٍ مباشرٍ إلّا في حالاتٍ قليلةٍ جداً حتّى المعدوداتُ اللّواتي لامسْنَ قضيةَ الحربِ وتبعاتها على فكرِ ومعيشة الأمّة؛ فعلنَها برفقٍ وحذرٍ! أمّا توهّجُ (فورةُ) القصيدة النسويّة فمَردّه - برأيها- للفوضى الإعلامية، ففي ظلّ (الفيس بوك) حيثُ لكلّ جريدتَها ووسيلتَها الإعلاميّة المجانيّة والحرة، ولأنَّ لقب ؟شاعرة؟ مغرٍ، جعلَ هذا الكثيراتِ يستسهلنَ أمرَ الخوضِ في الشّعرِ كموضة دارجة لاسيّما أنّها تتيحُ سيلاً من المديحِ والشهرةِ الهشّة، وبأغلبية هذه (القصائد) إنْ نجتْ من الأخطاءِ الإملائيةِ والنحويةِ؛ جاءتْ تعبيراً حاراً عن الحرمانِ والكبتِ العاطفيِ والاجتماعي! وحالاتٍ قليلةٌ تناولتْ مواضيعَ إنسانيةً ساميةً، وتوسّعتْ هذه العدوى حتّى شملتْ أعداداً لا تُصدّقُ بأغلبيتهنّ يجهلْنَ بناءَ وروحَ القصيدةِ وبتعبيرٍ أدقَّ أنجزْنَ محضَ ثرثراتٍ عاطفيةٍ!

أمّا القصيدةُ الحقّةُ فلها سيداتُها المرموقاتُ، تؤكّد سعاد محمد، وستحفظُ الأيامُ سموَ تجربتهنّ، وغالباً ما يكونُ الرّهانُ على الزّمن ناجزاً حينَ تلمعُ الأسماءُ الّتي تحلّتْ بمسؤولياتها الأدبية والإنسانية وأبدعتْ في إحياءِ همومِ القصيدةِ السّاميةِ وببراعةٍ!

هذه الأحكامُ تشملُ الأدبَ عموماً وفي كلّ زمنٍ سواءً في الحربِ أم السّلمِ، فالحربُ لا تقدم الهدايا حتّى للأدبِ، فهؤلاء الشاعراتِ كنَّ قبل الحربِ وبقينَ ومنْ تتقنُ فنَّ القصيدةِ لنْ تُعدمَ حيلةً لتقديمِ نفسها بالشّكلِ اللّائقِ، ولنْ ننكرَ دورَ وسائلِ التّواصلِ الاجتماعي في اختزالِ الكثيرِ من تعبها للوصولِ رغمَ ضياعها أحياناً في هذا الكمِّ الهائلِ من الهيجانِ الكتابي!

ثمَّةَ نقطتانِ هامتانِ تُشيرُ إليهما صاحبة ؟الغريب؟، أولُهما: أنَّ بعضَ الشّاعراتِ وهنَّ قلةٌ كنَّ على رأسِ الحدثِ كمراسلٍ حربيٍّ، يتابعْنَ أخبارَ الجبهةِ لحظةً بلحظةٍ، وأظنَّ أنَّه لنْ تغفلَ أسماءَهنّ كلتا الذاكرتين الأدبيّة والشعبية.. والنقطةُ الثّانيةُ والّتي لا بدَّ من المرورِ بها أنَّ الشّعراءَ الرّجالَ ينسحبُ عليهم هذا الكلامُ برمّته وإنْ اختلفَتْ نسبُ الغرقِ لأسبابٍ متعددةٍ.. وأجزمُ أنَّ الضغوطَ النّفسيةَ للحربِ ساهمَتْ في شيوعِ هذهِ الظّواهرِ كهجرةٍ إلى غربةِ الذّاتِ!

تكثيفٌ للمواجع

رماح بوبو صوت شعري آخر بلغ سموّه خلال سنوات الحرب، وحجز ملامحه التي فارق بها إلى حدٍّ كبير المشهد الشعري السوري؛ تقول: ولأنّ الحرب تكثيفٌ للمواجع؛ كان لا بدّ من الشعر بطانةٌ من مخمل لكلّ هذا العويل الناتئ والزعيق المشرشر الحواف، ولأنّ الرجل ؟هشّلته؟ الميادين قاتلاً أو مقتولاً.. أو أيبسه القحط فغدا أصفر البوح وهو يركض صامتاً بين المنافي هارباً باحثاً عن منجى أو لقمةٍ أو حتى متّكأ عقيدة يسند عليها ما تبقى من وجوده.. هنا كان لا بدّ للمرأة من صحوة!

ورغم أنّ المرأة والبوح توءمان منذ الخليقة، وليست الحرب من آختهما؛ غير أنّ بوبو تؤكد: لكنها أي الحرب التي دفعت شعرَ المرأة ليقوم عن كنبة الحلم والعشق المريحة فيلجَ دهاليزاً جديدة يتناول مضامينَ لم يسبق له أن تناولها.. نعم لم يكن قبل الحرب لشعر المرأة كأنثى صوته الخاص إذ كانت محاولاتها خجولةً إلى حدٍّ ما، وضائعة في زخم التّشابه مع صوت الرّجل، إلى أن شكّلت هذه الحرب فجيعةً مضاعفة لها فانتشلتها من عالمها البسيط الهادئ والذي ارتضت فيه الاستناد إلى رجل تبرّع بالقول والفعل تاركاً لها الظل بكامل خديعته، لتستيقظ فجأة على هول الكوابيس وأصوات السّكاكين ما دفعها لتشمّر عن صوتها الخاص وترفعه في وجه هذا الخراب، ورغم الازدحام اللافت بالأصوات النسوية مؤخراً إلاّ أننا نستطيع أن نكتشف مستوى جديداً من النضج بدأ يظهر في قصيدة المرأة بعد أن تخلّت عن رخيم الغنج ليغدو نصّها أكثر ملامسة لمحظورات لم تقربها من قبل، فيظهر صوتها الجديد رافضاً وساخراً من الكثير من المفاهيم المغلوطة التي طأطأت رأسها لها سابقاً، وذلك ابتداءً من عالمها الداخلي والذي طالما قتّرت فيه برسم حقيقة أوجاعها ورغباتها وحدّة عشقها مروراً بالرفض والسّخرية من قيمٍ طالما تُليت عليها بصورة مقدّسات لا يمكنها التّشكيك أو الحياد عنها قيد أنملة وصولاً إلى صرخة أعلى بوجه ديكتاتوريات الحرب والظلم والعسف، لكن ورغم ما سبق - تردف بوبو- لابد من الاعتراف بأنها لم تتمكن -المرأة الشاعرة- من أدواتها جيداً بعد، فيحدث أن نصادف البوح يسبق الصنعة الفنية المتّقنة للنّص أو بعض التشتت في المبنى بسبب فائض الشعور.. ومع ذلك تستطيع بوبو أن تؤكد على وجود أصوات نسوية عدّة استطاعت في السنوات القليلة الماضية أن تدخل الشّعر من بابه الواسع وأن تشكّل صوتاً لافتاً للانتباه ومؤثراً برغم الخراب الذي يسعى لسحل كل ما يمت للجمال بصلة.

ملامح خاصة

إلى حدٍّ بعيد توافق الشاعرة عواطف بركات زميلتها رماح بوبو في بعض ما ذهبت إليه، حيث تقول: برغم وحدة الهمّ الإنساني بين الرجل والمرأة إلا أنه يمكن تحديد ملامح خاصة لردات فعل المرأة تجاه معطيات الحياة ومآلاتها المتفرقة، حيث تفرض طبيعة المرأة نفسها على العلاقة القائمة بين المرأة والفكرة، لذلك فإنّ المرأة سرعان ما تتأثر بتلك الظروف السائدة نتيجة المناخ العام كالحرب مثلاً، وسرعان ما تتحول إلى فاقدة وشاكية ومذعورة لكونها الأم والبنت والأخت، وما فرضته الحرب من جوّ نفسي ضاغط سوى بيئة مشحونة بالحزن والترقب على الدوام وكردة فعل؛ وبتقديرها؛ جاء شعر المرأة في هذه المرحلة الحساسة من بؤرة هذه الصراعات النفسية كافة التي خلفتها الحرب.. شعرٌ متوتر يتغنى بالأمل الشحيح والفقد الجاثم والرعب المتفرع من فجائعية الفقد والثكل، الأمر الذي لا يفسره سوى عجز المرأة عن التفاعل بطريقة أخرى كالمشاركة في الحرب والمعارك الدائرة هناك.. وذهابها إلى قوقعة الانتظار الطويل خلف ستائر الأمنيات والدعوات.. الكتابة في زمن الحرب تراها بركات: ؟إنها تأتي كسمة مرافقة لقسوة الموت، وزهو الانتصارات، تأتي مشرحةً لمعاناة البشر العميقة وهم يراقبون أوطانهم تخوض معارك البقاء أو اللا بقاء، وشعر المرأة خاصة أكثر تعبيراً عن ذلك؟.. وبالنسبة للفقرة الثانية من السؤال: تردف بركات: ؟لا يمكن التقليل بأي حالٍ من الأحوال من شأن ذلك الحراك النسوي، بل يعتبر صرخة ضد الموت والحرب، ضد الألم، صرخةً داعيةً للتشبث بالحق والحياة، وبرغم هشاشة بعض ما قد يتم إنتاجه من أدب نسوي خلال فترة الحرب، كونه أدباً مرحلياً جاء نتيجة انفعال أحياناً، ولم يأت بصورة مخططة، كالشروع في كتابة ما في حال السلم، إلا أنّه برز على الطرف الآخر أدبٌ عميق برسالته وبمجازاته وبصوره الشعرية المُفجعة مواكباً ومزامناً لما يحدث على أرض الواقع الإنساني الرازح تحت وطأة الحروب التي لا ترحم؟.

"خلق" وانعكاس

للشاعرة هيلدا مخلوف، التي ترسل قصائدها دون جلبة، لها رأيها أيضاً في ظاهرة الشعر النسوي كمّاً ونوعاً، فتقول: الشعر هو انعكاس للواقع بقدر ما هو ؟خلق؟ له- هو وثيقة جمال تقابل قبح الحرب.. وكان للمرأة الحصة الكبرى منه، فقد ظهر جيل من الشواعر بدأ يضخ دماءً جديدة للمشهد الإبداعي النسوي، لقد عانت المرأة بشكلٍ خاص من القهر، الظلم، القمع والحزن في زمن الحرب.. الأمر الذي دفعها إلى رفض الواقع واللجوء إلى عالم الخيال.. إلى الحلم، إلى التحليق في عالم الشعر الذي يمثّل لها عالماً مثالياً خاصاً غير محدود بزمان أو مكان، و لا يدركه الفناء.. وبرأيها بحثت الشاعرة عن السعادة للتعويض لانكسارات متتالية وآلام وأشواق.. فالتصقت لحظات ضعفها حيال الفقدان بلحظات قوة تمثلت في إبداعها الشعري.. حيث استحضرت كلّ همومها إلى بؤرة منجزها الإبداعي.. فالشاعرة هي أمّ لشهيد أو جريح، هي أخت، زوجة، صديقة، قريبة أو حبيبة.. و لم تبق أنثى تقريباً إلا وفقدت عزيزاً.. وبرأي مخلوف؛ فقد ظهرت المرأة جريئة قوية في بوحها ولغتها.. في تمردها ورفضها التدثر بأي غطاءٍ خارج غطاء الوطن.. فكتبت عن الحب، الاغتراب والألم.. وأكثر ما أجادت فيه هو الفقدان والرثاء.. بعض الكتابات؛ تراها مخلوف أنها تميزت بالجرأة على المستوى الدلالي والفني.. حيث كسرت القوالب الثابتة للموروث الشعري، وظهرت النثرية المُنحازة بقوة إلى التجريب والحداثة، فكانت هناك نصوص واضحة، وتخلو تقريباً من أي صورة بيانية.. وفي المقابل انفجرت نصوص كقنبلة وأخذت ضجة كبيرة متجاوزة الصور البيانية، إلى التجسيد الصوري والبحث عن لغة رامزة جديدة متوازنة.. بعض الشواعر من أكدت هويتها، وشكلت علامة فارقة، حيث صاغت سبائك شعرية من قيم الحرب، وعكست كل قيمة شخصية صاحبتها ومرجعيتها الفكرية.. وبعض القصائد تدلُ على حضور موهبة، لكنها تحتاج إلى الكثير من الصقل؛ كي تتخطى بعض الخلل التركيبي، والإشكالات العالقة حيث ضيعت انتماء شكلها الشعري، فاختلط النثر بالمقفّى.. غير أنّ عدداً لا بأس به من الشواعر أصدرن ديواناً واحداً لكنهنّ سرعان ما تعثرن في محاولاتهن واختفين لضعف الموهبة؛ أو بالأصح لعدم وجودها أصلاً.. فكتبن شيئاً ليس شعراً.. شيئاً يخلو من الوزن والصور البيانية؛ فضاع فيها معنى الشعر.. وفي نهاية المطاف يبقى الاحترام والخلود للنص المميز.

وفي الختام

من سرد لآراء أربع شاعرات، لكلّ منهن صوته المُختلف إلى حدّ بعيد، بين الصوت الذي اتجه صوب العمق، أو الصوت الذي وجد في التهكم فضاء للقول الشعري، وبين فكرنة الومضة الشعرية؛ تكاد تجمع الشاعرات على اقتحام المرأة لفضاء القصيدة بجرأة أكبر ولم تعد تنتظر حفاوة ؟صوت ذكري؟ تحكّم بالمنبر الإعلامي واحتكره لزمن طويل، صوت نسوي فارق فيه شواغل الشعراء الرجال، صوت قريب جداً مما يحدث حتى أمسى مُعادله، صوت يذهب في البعيد يُحلل، ثم يقترب من اليومي ليُعايش ويعكس علّه يقرأ في كفّ الأمل مساحة بياض وفرج يملأان هذا الخراب جمالاً حتى وإن أصبح في المشهد زحمة من الأصوات.

وربما للحديث أكثر من بقية..

تشرين
مؤسسة الوحدة
يومية - اقتصادية - شاملة
رقم العدد ١٤٠٤٧
8
الأربعاء ٢٢ جمادى الأولى ١٤٤٥هـ - ٦ كانون الأول ٢٠٢٣ م
tishreen.news.sy

نفخ الزجاج السوري التقليدي على قائمة التراث الثقافي اللامادي

أدرجت منظمة اليونسكو اليوم عنصر نفخ الزجاج يدويا على قائمة التراث الثقافي اللامادي الذي يحتاج إلى صون عاجل، خلال اجتماع الدورة الثامنة عشر للجنة الحكومية الدولية لحماية التراث الثقافي اللامادي المقامة حاليا في بوتسوانا.

وأوضح بيان مشترك من وزارة الثقافة والأمانة السورية للتنمية أن فرق وزارة الثقافة والأمانة السورية للتنمية، بمشاركة الحرفيين حاملي عنصر نفخ الزجاج التقليدي عملت خلال عام ٢٠٢٢ على رصد هذا العنصر الثقافي السوري ومعاينته وتوصيف التحديات التي تواجهه وتوثيقه تمهيدا لتجهيز الملف الخاص الذي تم تقديمه لمنظمة اليونسكو.

وأشار البيان إلى أن منظمة اليونسكو قامت بتقييم واعتماد خطة الصون الوطنية لهذا العنصر والتي تهدف لإعادة إحياء الحرفة وتطويرها كأحد الصناعات الإبداعية السورية.

وأكد البيان أن عنصر نفخ الزجاج السوري التقليدي هو سادس عنصر من التراث السوري اللامادي المدرج على قوائم التراث الإنساني بعد الصقارة، والقنص، ومسرح خيال الظل، والوردة الشامية، والقدود الحلبية، و صناعة الأعواد والعزف عليها.

من جهتها بينت منظمة اليونيسكو عبر موقعها الرسمي أن نفخ الزجاج التقليدي في دمشق هو حرفة أصيلة لصنع مواد زجاجية باستخدام قطع من بقايا الزجاج، ولصنع مواد جديدة، يتم وضع قطع من الزجاج داخل فرن من الطوب مصنوع يدوياً حتى تنصهر ، ويقوم الحرفي بلف الزجاج المنصهر حول قضيب معدني مجوف ثم يقوم بعد ذلك بالنفخ في القضيب حتى يمتلئ الزجاج، مستخدماً ملقطاً معدنياً لتشكيله بالشكل المرغوب، مثل كأس أو مزهرية أو مصباح أو قطعة زينة.

«تفل القهوة» لحماية خلايا الدماغ من مرض عصبي

تشرين:

تعتبر القهوة المشروب الأكثر استهلاكاً حول العالم بعد المياه، كما تعتبرأحد أكثر المشروبات شعبية، ونظراً لأهمية هذا المشروب تم تحديد الأول من تشرين أول «يوم عالمي للقهوة».

ويستهلك سكان الأرض يومياً أكثر من ٣ مليارات كأس من القهوة، وهو من أكثر المشروبات استهلاكاً في العالم بعد الشاي، ويعد استهلاك القهوة أساسياً في أوروبا وأمريكا.. وأصبحت آسيا وإفريقيا منافستين لهما في هذا المضمار خلال السنوات القليلة الماضية.

ووفقاً لما نشره موقع «New Atlas» هناك اهتمام متزايد بإعادة استخدام «تفل القهوة» في أغراض متعددة مثل إنشاء مواد مستدامة جديدة، خاصة أن التقديرات تشير إلى أنه يتم التخلص من حوالي ستة ملايين طن من بقايا القهوة كل عام، ويتم إلقاء الكثير منها في مدافن النفايات.

فقد غامر باحثون من جامعة تكساس إل باسو بالسير في مسار مختلف تماماً، حيث اشتقوا نقاط الكم الكربونية المكونة من حمض الكافيين CACQD من القاعدة، والتي يمكن أن يكون لها القدرة على حماية خلايا الدماغ من الهجمات الميكروبيولوجية التي يمكن أن تضع أسس مرض التنكس العصبي.

من جانبه، قال الباحث الرئيسي جيوتيش كومار: إن النقاط الكمومية الكربونية القائمة على حمض الكافيين لديها القدرة على أن تكون تحويلية في علاج الاضطرابات التنكسية العصبية.

وفي عينات الخلايا، اكتشف الباحثون أن CACQD تزيل الجذور الحرة أو تمنعها من التأثير، وتمنع تراكم البروتينات المكونة للأميلويد.

والأهم من ذلك، لا يبدو أن هناك أي آثار سلبية على الخلايا. وبالتالي، فإنه إذا أمكن الاستفادة من نتائج الدراسة في التوصل إلى علاج وقائي، فربما يصبح في المقدور وقت تطور المرض قبل المراحل السريرية.

آفاق

غزة يا بسمة الحزن

■ يسرى المصري

تتقاطع الأصوات النائحة فوق غزة, وبالحبر العربي يكتبون كلاماً عبرياً.. أصبحنا نفهم لغة النذالة والإغضاء على الذل، ونشر اليأس فكل المسارب تؤدي إلى طاحونة الولايات المتحدة وإسرائيل.. ما يجري الآن هو الدفن .. يحلمون بالشبكات الأمريكية وبالسياح الإسرائيليين وبالخلاص من المقاومة المشاكسة .. يأملون بأن نقع مثل العصفور المجذوب في فم الأفعى الفاغر باتجاهنا..

لكن المقاومة لم تكن يوماً تتلهى بحصد الريح!

إنها ضمير .. ضميرنا جميعاً .. تعيش في وجداننا كالشجرة المباركة التي تروّت بالدم وأرست جذورها عميقاً واتصلت بالأشجار جميعا.. ولن يكون في مقدور من ينظرون وينتظرون .. اقتلاعها.

كثيرة القصص في غزة ..لابد أن نتشارك الحزن على الأقل ..أقرأ على إحدى الصفحات قصة لفتاة فلسطينية تروي ما يمر به أهالي غزة من خوف وتهجير وفقد .. وأنقل حزنها كما وقع في قلبي وانهمر من عيوني ..

تروي الفتاة: في غزة لايوجد إنذارات، تكون جالساً وفجأة تسقط عليك قذيفة؟.. كانت فكرة تحمّل حرب أخرى مرعبة.

كانت الأمهات يواسين أطفالهن بالقول: ؟إذا قصف منزلنا وهلكنا جميعاً معاً، فلن نعاني من أي حسرة؟.

في ١٤ تشرين الأول تلقى جميع السكان في منطقتي تحذيراً من القوات الإسرائيلية بأن شمال غزة سيصبح منطقة حرب وأنه علينا أن نتجه جنوباً نحو ؟منطقة آمنة؟، لقد شعرت بالذعر مرة أخرى عند سماع هذا الخبر.

بكيت حتى انقطع صوتي، لم أستطع تحمل فكرة فقدان أي شخص□حزمنا الأساسيّات مثل المستندات وبعض الملابس والطعام، لم تكن هناك سيارات متاحة لنقلنا إلى الجنوب، ما اضطرنا إلى حمل كل شيء بأنفسنا.

استيقظت أنا وعائلتي في وقت مبكر من صباح يوم ٢٠ تشرين الأول ..كان الصمت المخيف والمثير للقلق عالياً لدرجة أننا، للحظة، نسينا أننا في حرب.

في طرفة عين، اخترق لهب ساخن مليء بالدخان المنزل، لم أتمكن من رؤية أي شيء وعلقت قدماي، لم أتمكن من تحريكهما، ولكن شعوراً داخلياً كان يقول إن أفراد عائلتي لم يصابوا بأذى، استغرق الأمر مني ثانية لأدرك أنه تم استهدافنا بصاروخ، فكرت: ؟هكذا تشعر عندما تكون تحت الأنقاض؟، بقيت هادئةً ومددت ذراعي لأتأكد من دفني بالكامل، وتنفست رائحة المتفجرات الخانقة مع الأكسجين. كان كل شيء مظلماً وصامتاً حتى سمعت أصوات خالتي وابنة عمي وأمي.

نظرت إلى والدتي، وكان وجهها ملطخاً بالدماء ونصف جسدها لايزال تحت الأنقاض؛ ثم رأيت إخوتي.. لقد تحققت لمعرفة ماإذا كان أفراد الأسرة الآخرون بخير، لكنني لم أتمكن من سماع صوت أختي أو رؤيتها، وعرفت أنها كانت تحت الأنقاض بالكامل.

في غضون ثوانٍ، أصبحت عائلة مكونة من ستة أفراد عائلة مكونة من خمسة أفراد، كل ما كنت أفكر فيه هو لماذا؟ لقد فعلنا ماأمرونا به، كنا جميعاً مدنيين. أليس من المفترض أن نكون في ؟المنطقة الآمنة؟؟

تشرين مؤسسة الوحدة
المدير العام: أمجد عيسى
رئيس التحرير: ناظم عيد
مدير التحرير: يسرى المصري
أمينا التحرير: أمين الدريوسي – للشؤون السياسية والفنية، باسم المحمد – للشؤون الاقتصادية والثقافية والمحلية
دمشق – كورنيش الميدان – صحيفة تشرين – أرقام التواصل: الهاتف: ٦/٣/٢/١/٢١٣١١٠٠ – ٠١١ الإيميل: admin@tishreen.news.sy الفاكس: ٨٨١٧٦١٣